



**لماذا انخدع كثير من أهل السنة  
بحزب الله اللبناني وصدقوا أكاذيبه؟**

أعتقد أن انخداع أهل السنة بحزب الله يعود إلى أمور كثيرة من أبرزها:

١ - جهل كثير من أهل السنة بعقيدة الرافضة التي تغلو في الأئمة، وتقول بتحريف القرآن، وتكفر كبار الصحابة وأمّهات المؤمنين وتكفر جميع الطوائف الإسلامية إلا الشيعة الإمامية الاثني عشرية وهي الطائفة الناجية وما سواها في النار<sup>(١)</sup>.

٢ - التقية؛ فحزب الله يجيد التقية والعمل بها بصورة ممتازة، وتعريف التقية عند الرافضة كما عرّفها شيخهم المفيد بقوله: «كتمان الحق وستر الاعتقاد فيه، ومكاتمة المخالفين، وترك مظاهرتهم بما يعقب ضرراً في الدين والدنيا».

(١) للمزيد راجع كتاب «حتى لا ننخدع» لعبدالله الموصلي أثابه الله، ففيه الكفاية بإذن الله تعالى.

وقال محمد العاملي المعروف عند الرافضة بالشهيد الأول في تعريف التقية: «التقية مجاملة الناس بما يعرفون، وترك ما ينكرون حذراً من غوائلهم»<sup>(١)</sup>.

إنّ التقية من أهم العوامل التي جعلت كثيراً من أهل السنة يصدّق تلك العبارات التي يطلقها حسن نصر الله في خطابه المتلفزة في أنه سيحرر الأقصى، ولا يأتي خطاب إلا ويذكر فلسطين واليهود مما جعل أولئك يصدقون ما يقول!!

٣ - الإعلام، فإن له دوراً كبيراً في نقل الأحداث وتصوير الحزب بالصورة الرائعة؛ كيف لا! وهم يمتلكون قناة المنار الفضائية التي تلمّع في الحزب ورئيسه ليلاً ونهاراً، حتى صار حزب الله عند عوام الناس هو الحزب المجاهد في سبيل الله الذي جاء فقط من أجل طرد المحتل وتحرير بلاد المسلمين من اليهود، وصوّر نفسه بصورة غير صورته الحقيقية التي هي تصدير الثورة الإيرانية الخمينية إلى لبنان والعالم الإسلامي.



(١) انظر كتاب «التقية منهج إسلامي واع» ص ١٦ لمهدي العطار.



### هل حمل الشيعة في يوم من الأيام لواء الدفاع عن الإسلام والمسلمين؟

الرافضة كانوا ولا زالوا معول هدم، وخنجرأ في ظهر الأمة الإسلامية، وكان الصليبيون وما زالوا يراهنون عليهم إذا أرادوا إسقاط حكم في بلد إسلامي، ونحن نتحدى الرافضة مجتمعين أن يسمّوا لنا قائداً شيعياً فتح بلداً من بلدان المسلمين!!.

#### □ ما هي أبرز الخيانات التي قام بها الشيعة للأمة الإسلامية؟

من المسلّم به أن الرافضة لا يُعطون ولاءهم الديني إلا لمرجعيات (قم)، ولا يُعطون ولاءهم السياسي إلا لحكومة طهران، ومن سبر أقوال الساسة؛ تنبّه لذلك<sup>(١)</sup>.

(١) وأبرز تلك التصريحات، تصريح الرئيس المصري في حديثه لقناة العربية في تاريخ ٨/٤/٢٠٠٦م، أن ولاء الشيعة لإيران وليس لحكومة أوطانهم. =

أما اليهود؛ فقد أعلنها شارون صريحةً في مذكراته بقوله:  
 «لم أر يوماً في الشيعة أعداء لإسرائيل على المدى  
 البعيد»<sup>(١)</sup>.

ولعلنا في هذا الكلام - نعني كلام شارون - نجد الإجابة  
 بعدم تعقّب إسرائيل لقادة حزب الله على الطريقة التي تتعقّب  
 بها قادة حركة حماس في كلّ مكان بالعالم، ومن أشهرها  
 اغتيالهم للشيخ أحمد ياسين، والدكتور عبدالعزيز الرنتيسي،  
 ويحيى عياش، والمحاولة الفاشلة لاغتيال د. خالد مشعل وفقه الله  
 لما يحبّ ويرضى.

لن أطيل الكلام في هذا الموضوع بل سوف أكتفي  
 بالإشارة إلى خيانات الشيعة، وسأذكر المصادر لمن أراد التوسع  
 في هذا الباب:

١ - خيانتهم لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب وقد ذمهم ﷺ  
 وتبرأ من أفعالهم<sup>(٢)</sup>.

= وكذلك حذّر ملك الأردن الملك عبدالله العالم من قيام الهلال الشيعي عبر  
 العراق وانتهاء بحزب الله في لبنان.

وكذلك تصريح وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل الذي أبدى مخاوفه  
 من تدخّل إيران في شؤون العراق.

(١) مذكرات شارون ص ٥٨٣.

(٢) راجع خطبته ﷺ في ذم أصحابه في كتاب نهج البلاغة - ت: محمد عبده،  
 ص ١٤٨، الخطبة رقم (٦٩).

- ٢ - خيانتهم للحسن بن علي عليه السلام عندما طعنه شيعته بخنجر في فخذيه وسمّوه مذلّ المؤمنين<sup>(١)</sup>.
- ٣ - خيانتهم للحسين بن علي عليه السلام عندما راسلوه وطلبوا منه الحضور للكوفة حتى يبائعوه ثم انقلبوا عليه وقتلوه<sup>(٢)</sup>، وقد دعا عليهم الحسين بعد أن رأى خيانتهم له<sup>(٣)</sup>.
- ٤ - خيانة الوزير الشيعي علي بن يقطين في عهد هارون الرشيد فقد قتل خمس مائة رجل من أهل السنة حين هدم عليهم سقف الحبس فقتلهم كلهم<sup>(٤)</sup>.
- ٥ - الدولة الفاطمية وخياناتها في محو السنة ونشر التشيع<sup>(٥)</sup>.
- ٦ - قتل القرامطة للحجاج واستباحتهم لدماء وأموال الحجاج<sup>(٦)</sup>.
- ٧ - خيانات البويهيين وتسلّطهم على أهل السنة<sup>(٧)</sup>.

- 
- (١) راجع كتاب «بحار الأنوار» للمجلسي (٢٤/٤٤)، وكتاب «دلائل الإمامة» للطبري ص ٦٤.
  - (٢) راجع كتاب أعيان الشيعة لمحسن الأمين (٣٢/١).
  - (٣) راجع كتاب «الإرشاد» للمفيد (١١٠/٢، ١١١).
  - (٤) راجع كتاب «الأنوار النعمانية» (٣٠٨/٢) لنعمة الله الجزائري.
  - (٥) وهي كثيرة جداً، وللمزيد راجع كتاب «خيانات الشيعة وأثرها في هزائم الأمة الإسلامية» ص ٤٧، لعماد حسين.
  - (٦) وللمزيد راجع كتاب «خيانات الشيعة وأثرها في هزائم الأمة الإسلامية» ص ٦٣، لعماد حسين.
  - (٧) وللمزيد راجع كتاب «خيانات الشيعة وأثرها في هزائم الأمة الإسلامية» ص ٧٣، لعماد حسين.

- ٨ - خيانات الوزير مؤيد الدين أبي طالب محمد بن أحمد العلقي الرافضي ودوره في دخول التتار لعاصمة الدولة العباسية بغداد<sup>(١)</sup>.
- ٩ - وقوف الرافضة مع التتار عندما دخلوا دمشق وعملوا تحت ولايتهم<sup>(٢)</sup>.
- ١٠ - طلب الرافضة من المسلمين الاستسلام لهولاكو وعدم قتاله بعدما دخل حلب وقتل منها خلقاً كثيراً<sup>(٣)</sup>.
- ١١ - خيانات نصير الدين الطوسي الرافضي ودوره في قتل أهل السنة والاستيلاء على أموالهم والقضاء على تراثهم الفكري<sup>(٤)</sup>.
- ١٢ - خيانات الشيعة ومحاولتهم قتل الإمام المجاهد صلاح الدين رَحِمَهُ اللهُ<sup>(٥)(٦)</sup>.

- (١) وللمزيد راجع «كتاب خيانات الشيعة وأثرها في هزائم الأمة الإسلامية» ص ٨١، لعماد حسين، وكذلك كتاب الشيخ سلمان العودة: دور الشيعة في سقوط بغداد على أيدي التتار.
- (٢) وللمزيد راجع كتاب «خيانات الشيعة وأثرها في هزائم الأمة الإسلامية» ص ٩٢، لعماد حسين.
- (٣) وللمزيد راجع كتاب «خيانات الشيعة وأثرها في هزائم الأمة الإسلامية» ص ٩٧، لعماد حسين.
- (٤) وللمزيد راجع كتاب «خيانات الشيعة وأثرها في هزائم الأمة الإسلامية» ص ١٠١، لعماد حسين.
- (٥) عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وصلاح الدين الأيوبي رَحِمَهُ اللهُ اللذان شَرَفَهُما اللهُ بفتح بيت المقدس: كَفَّار عند الشيعة الإمامية!
- (٦) وللمزيد راجع كتاب «خيانات الشيعة وأثرها في هزائم الأمة الإسلامية» ص ١٠٩، لعماد حسين.

١٣ - خيانات الشيعة لدولة السلاجقة السنية ومعاونة الصليبيين عليها<sup>(١)</sup>.

١٤ - خيانات الشيعة الاثني عشرية في لبنان (حركة «أمل» الشيعة) وتحالفهم مع الصليبيين<sup>(٢)</sup>.

١٥ - إعاقة الدولة الصفوية للفتوحات العثمانية في أوروبا، وكذا اتفاقياتهم ومؤامراتهم الصفوية مع النصارى ضد الدولة العثمانية<sup>(٣)</sup>.

١٦ - خيانات الشيعة الاثني عشرية في (دول الخليج) وتحالف الرافضة مع الصليبيين في العراق بتأييد من علمائهم ومراجعهم كالسيستاني والحكيم<sup>(٤)</sup>.

وقد جاء في كتاب (عام قضيته في العراق) للسفير الأمريكي والحاكم المدني الأمريكي للعراق بول بريمر بعض الاعترافات الخطيرة حول دور علماء الشيعة الإمامية في مساعدة القوات الصليبية الأمريكية في احتلال العراق فقد قال<sup>(٥)</sup>: (لا

(١) وللمزيد راجع كتاب «خيانات الشيعة وأثرها في هزائم الأمة الإسلامية» ص ١١٧، لعماد حسين .

(٢) وللمزيد راجع كتاب «خيانات الشيعة وأثرها في هزائم الأمة الإسلامية» ص ١٤٥، لعماد حسين .

(٣) وللمزيد راجع كتاب «الصفويون والدولة العثمانية» لعلوي بن حسن عطرجي.

(٤) وللمزيد راجع كتاب «خيانات الشيعة وأثرها في هزائم الأمة الإسلامية» ص ١٦٧، لعماد حسين.

(٥) ص ٧٥.

يزال العديد من الشيعة يشعرون بالغضب لأن الأمريكيين لم يتدخلوا لوقف المجزرة، مع ذلك شجع القادة الشيعة بمن فيهم آية الله العظمى السيستاني أتباعهم على التعاون مع الائتلاف منذ التحرير ولا يمكننا المخاطرة بفقدان تعاونهم).

وذكر أيضاً عن عبدالعزيز الحكيم - قائد المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق - قوله<sup>(١)</sup>: قال لي وهو يراقبني عن كثب من خلال نظارته الملونة قل لي يا سعادة السفير، أنت تقول إن ضباطاً سيقودون كتائب هذا الجيش الجديد، فمن سيكون هؤلاء الضباط ؟

قلت: مستخدماً لقبه بالعربية: أعدك يا سيد بأن يكون قائد الكتيبة الأولى (شيعياً)، ثم قال.. وقد بر الائتلاف<sup>(٢)</sup> بوعد.

وذكر أن السيستاني رجل متعاون مع القوات الأمريكية ولكنه لا يريد أن يجتمع مع أحد من القوات علناً، وأثنى على تواصله مع الأمريكان من خلال الوسطاء فقال<sup>(٣)</sup>: (في أعقاب التحرير على الفور، أعلن آية الله العظمى عبر قنوات خاصة بأنه لن يجتمع مع أحد من الائتلاف، ولم أضغط من أجل عقد اجتماع شخصي معه، وقد حلل (هيوم) وهو يفهم الإسلام والعالم العربي الوضع ببلاغة، لا يمكن أن يشاهد علنياً بأنه

(١) ص ٨٠

(٢) والكلام لا يزال لبريمر.

(٣) ص ٢١٣.



يتعاون مع القوى المحتلة ياجيري، فثمة أطياف لسنة ١٩٢٠ وما صاحبها، وعليه أن يحمي جانبيه من المتهورين مثل مقتدى الصدر، لكن آية الله سيعمل معنا، فنحن نتقاسم الأهداف نفسها!!).

وحتى تعرف نفاق الرافضة وخداعهم للمسلمين فقد بين بول بريمر هذه الحقيقة بقوله<sup>(١)</sup>: (فيما كانت وسائل الإعلام العربية والغربية تندب الانقسام المفترض بين آية الله السيستاني والائتلاف، كنت أنا وهو نتواصل بانتظام بشأن القضايا الحيوية من خلال الوسطاء طوال المدة التي قضاها الائتلاف في العراق).

وكان هيوم محققاً ففي أوائل الصيف، أرسل السيستاني إليّ أنه لم يتخذ موقفه بسبب عدائه للائتلاف، بل إن آية الله يعتقد بأن تجنب الاتصال العام مع الائتلاف يتيح له أن يكون ذا فائدة أكبر في مساعينا المشتركة، وأنه قد يفقد بعض مصداقيته في أوساط المؤمنين إذا تعاون علناً مع مسؤولي الائتلاف كما يفعل العديد من الشيعة والسنة العلمانيين، بالإضافة إلى المتدنيين من رجال الدين الشيعة ذوي المراتب المتدنية).

أقول: وهل بعد هذا الخيانة من خيانة!

فهذا أكبر مرجع للرافضة في العالم يظهر للناس أنه يعارض وجود القوات الأمريكية، أما في الباطن فيراسلهم ويراسلونه بانتظام لأن هدفهم السيطرة على العراق وتقاسم

ثرواته، وهذا ليس بغريب على الشيعة فقد فعل جدهم (ابن العلقمي) مثل ما فعل في هذا الزمان عبدالمجيد الخوئي ومحمد باقر الحكيم وعلي السيستاني بالعراق من التعاون مع المحتل وتسهيل مهمته في غزو بلاد المسلمين، والله المستعان..





**ما هو دور إيران (الإسلامية!!)  
في إسقاط الحكومة الأفغانية والحكومة العراقية  
وتحالفها السري مع أمريكا؟**

مما لا شك فيه أن إيران هي الغائب الحاضر في الأحداث وقد لعبت دوراً مهماً في أحداث المنطقة مؤخراً ولا سيما في الملفين الأفغاني والعراقي قبل الحرب وبعدها، بل كانت المنسق الأول مع الأمريكان في مخطط احتلال أفغانستان والعراق ولم تأل جهداً في تقديم كل ما تستطيع لتحقيق ذلك، والغاية واحدة من سقوط الدولتين؛ وهي: تحقيق مكاسب عنصرية وطائفية في كلتا الدولتين، وهذا أمر يعرفه الأمريكيون أنفسهم من أنه لولا إيران لم يمكن تحقيق الإنجاز السريع في إسقاط طالبان، كما عبّر عن ذلك بمقولة: «لولاك يا أخا الفرس ما سقطت كابل ولا بغداد».

نعم لقد كسبت إيران مقابل خدماتها للقوات الأمريكية في العراق، وحصلت على نفوذ شيعي كبير في مجلس الحكم، الذي تم تعيينه من قبل سلطات الاحتلال، (لذلك كانت من

أوائل الدول التي اعترفت بمجلس الحكم على الرغم من فقدانه للشرعية المطلوبة)، وتمّ تحييد منظمة (مجاهدي خلق) المعارضة وتغيبها عن ساحة الأحداث، وكذلك اللين الأمريكي في تعامله ولو في المرحلة الراهنة مع الملف النووي، ومحاولة ترتيب الأوراق من خلال لقاءات سرية بين الإيرانيين والأمريكيين لعودة الانسجام بينهما، والقول بأن إيران كان موقفها على الحياد في الحرب على العراق غير صحيح، لأن جميع المؤشرات تدل على أن الإيرانيين كانوا في غاية الرضى لغزو العراق لتحقيق مكاسبهم العنصرية والطائفية من خلال إسقاط النظام العراقي، على الرغم من تواجد القوات الأمريكية أو ما تسميه «الشیطان الأكبر» على حدودها مستقبلاً.





## هل يتبنى حزب الله تصدير عقيدة الرافضة ونشرها بين المسلمين؟

لقد استطاع حزب الله اللبناني عن طريق قناة «المنار» - التي هي منبرٌ لنشر التشيع المبطن بالتقية - استطاع الحزب نشر معتقد الإمامية بين أهل السنة في العالم الإسلامي، فلا يُظهرون أي أمر يחדش مشاعر طوائف أهل السنة (تقية)، بل لا يتكلمون إلا عن وحدة المسلمين وقتال اليهود المحتلين، حتى زعيمهم حسن نصر الله كان يتجنب الخوض في المسائل الخلافية بين السنة والشيعة الإمامية، لأنه أظهر نفسه حاملَ لواء الدفاع عن لبنان وتحرير الأقصى من اليهود، فانخدع خلق كثير من أهل السنة وأصبحوا ينظرون إلى هذا الحزب على أنه هو المخلص لهم من دولة إسرائيل كما يتوهمون!!.

فاستغلَّ حزب الله تلك العمليات التي ينفذها والصواريخ التي كان يطلقها في الدفاع عن نفسه لنشر عقيدته، فأصبح قائدهم يترحم على الخميني وهو الذي قتل أهل السنة في

إيران، ويدعو للسير على خطاه والتأسي بمنهجه، ويجدد البيعة للخامني المرشد للثورة الإيرانية بعد وفاة الخميني، حتى ظن كثير من أهل السنة أن الخميني والخامني ممن يناصرون الدين الإسلامي وأهله، ولذلك ترى صور الخميني والخامني في كل زاوية من زوايا حزب الله، بل قام الحزب بنشر كتبهم ومؤلفاتهم وطباعتها بطباعة فاخرة لتوزيعها على المسلمين في بقاع العالم.

حتى سمعنا عن تأثر بعض المهاجرين العرب الذين يقيمون في دول الغرب بحزب الله واعتقادهم أنه هو الذي يحمل لواء الدفاع عن بيضة الإسلام وطرد المعتدين، بل أعلن بعضهم ترفُّضه والعياذ بالله بسبب جهله بعقيدة الرافضة الباطنية.





**هل سيبقى لبنان أسيراً لحزب الله  
يصطلي بالصراع الإيراني الإسرائيلي على أرض لبنان؟**

وضح هذه المسألة وضّاح شرارة، فقال:

«كما كان لبنان ساحة مهمة لعمل الحركات الخمينية وكان على لبنان أن يصطلي بنار أرادت الحركة أن تستمر إلى تحقيق أهدافها، فهذا إبراهيم السيد الناطق السابق باسم حزب الله يقول: إن الأساس في لبنان بالنسبة إلينا أن يبقى ساحة وموقعاً للصراع مع (إسرائيل)، إن مصلحة الإسلام أن يكون لبنان كذلك»<sup>(١)</sup>.

وعندما خطف الحزب الجنديين الإسرائيليين وصدق أتباع الحزب بتلك المسرحية وخرج لنا في قناة «المنار» اللبنانية (حسن نصر الله) في يوم الجمعة بتاريخ ١٤ يوليو ٢٠٠٦م، وقال:

(١) كتاب: (دولة حزب الله) وضّاح شرارة ص ٣٣٦.

«من الآن فصاعداً أنتم أردتم حرباً مفتوحة فلتكن حرباً مفتوحة. أنتم أردتم، حكومتكم أرادت تغيير قواعد اللعبة فلتتغير إذاً قواعد اللعبة. أنتم لا تعرفون اليوم من تقاتلون، أنتم تقاتلون أبناء محمد وعلي والحسن والحسين وأهل بيت رسول الله وصحابة رسول الله. أنتم تقاتلون قوماً يملكون إيماناً لا يملكه أحد على وجه الكرة الأرضية. وأنتم اخترتم الحرب المفتوحة مع قوم يعتزون بتاريخهم وحضارتهم وثقافتهم وأيضاً يملكون القدرة المادية والإمكانات والخبرة والعقل والهدوء والحلم والعزم والثبات والشجاعة. الأيام المقبلة بيننا وبينكم إن شاء الله».

وختم قائلاً: «أما للحكام العرب، لا أريد أن أسألكم عن تاريخكم، فقط كلمة مختصرة، نحن مغامرون، نحن في حزب الله مغامرون نعم، ولكننا مغامرون منذ عام ١٩٨٢م. لم نجرّ إلى بلدنا سوى النصر والحرية والتحرير والشرف والكرامة والرأس المرفوع. هذا هو تاريخنا، هذه هي تجربتنا، هذه هي مغامراتنا».

وبعد أن دمر لبنان وأزهقت الأنفس بسبب تلك المسرحية التي قام بها الحزب والتي أعطت الضوء الأخضر للصهاينة في تدمير لبنان، وبعد أن أثقل لبنان بمليارات الدولارات قال نصر الله لقناة (New TV) اللبنانية في يوم الأحد ١٤٢٧/٨/٣ هـ الموافق ٢٠٠٦/٨/٢٧، أنه لو علم بأن عملية أسر الجنديين الإسرائيليين كانت ستقود إلى الدمار الذي لحق بلبنان ما أمر بها.



وأوضح حسن نصر الله أن القيادة في الحزب لم تتوقع ولو ١٪ أن تؤدي عملية الأسر إلى هجوم عسكري بهذه السعة، «لأن عدواناً بهذا الحجم لم يحصل في تاريخ الحروب». وأكد أن حزب الله لا ينوي شن جولة ثانية من الحرب مع إسرائيل.

والمحصلة النهائية بعد انتهاء تلك المسرحية هي ازدياد عدد الأسرى والقتلى اللبنانيين وسيطرة العدو الإسرائيلي على جنوب لبنان ومحاصرة لبنان جواً وبحراً!

فهل سيطالب اللبنانيون بمحاكمة زعيم الحزب بسبب تلك المصائب التي جرّها على لبنان؟

ويا ليت شعري ما دور الحكومة اللبنانية التي يصدق عليها قول الشاعر:

ويقضى الأمر حين تغيب تيم ولا يستأمرّون وهم شهود  
إذا كان أخطر قرار في الدولة؛ وهو إعلان الحرب على  
دولة أخرى يتم دون علمها، ولا يؤخذ رأيها فيه، وإيقاف  
الحرب يتم دون مشورتها!

فمن يحكم من؟! ومن يرأس من؟!

وبأي نظم ووساير يكون هذا!!؟

وما هو الدور المناط بالحكومة اللبنانية والذي يجب أن  
تفعله لشعبها ومواطنيها التي دمرت ممتلكاتهم وقتل أهاليهم  
ولحق الدمار ليشمل البنية التحتية للبنان وتدمير مقوماته  
الاقتصادية.

فهل سيحاسب المتسبب أو طائفته؟؟

إن أخشى ما نخشاه أن يحاسب هذا الحزب الحكومة أو أهل السنة في الجنوب أو المخيمات الفلسطينية في أي تهمة معلبة وجاهزة.

وثمة سؤال يطرح نفسه :

لماذا ترفض إسرائيل وأمريكا التفاوض مع حكومة حماس التي اختارها الشعب بمحض إرادته وهي حكومة رسمية شرعية! ويتفاوضون مع حزب الله! الذي يمثل دولة داخل الدولة، أو عصابة مافيا تختص في خطف جنديين إسرائيليين لتدك إسرائيل لبنان ومقومات لبنان، إذا أخذنا بالاعتبار أن (عباس الموسوي) سلف (حسن نصر الله) سبق وأن خطف جنديين إسرائيليين في منتصف شهر شباط من عام ١٩٨٦م والذي أعقبه اجتياح إسرائيل للأراضي اللبنانية<sup>(١)</sup> وألحق الدمار في لبنان ومقومات لبنان.

وإننا نرى بأن خطف جنديين إسرائيليين هو إعطاء إسرائيل مسوغ أو مبرر لتدمير لبنان متى ما أردت إسرائيل ذلك، ولا نستبعد أن تتكرر هذه العملية مرة أخرى من حسن نصر الله أو من غيره، إذا ترك الوضع لهذا الحزب على ما هو عليه.

وصدق من قال بأن من مصلحة إسرائيل بقاء حزب الله ومن مصلحة حزب الله بقاء إسرائيل!

(١) أمير القاقلة - السيرة الذاتية لسيد شهداء المقاومة الإسلامية السيد عباس الموسوي. تقديم/حسن نصر الله، للشيخ محمد علي خانون، ص ١٠١.



### أين حزب الله وأتباعه الشيعة الإمامية من الغزو الصليبي للعراق؟

يقول دانييل سوبلمان:

«لم يُخَفِ قادة حزب الله معارضتهم للحملة الأمريكية ولنظام صدام حسين، ولكنهم حافظوا على صمتهم بشكل شبه كامل.. ولم يعلِّ صوتهم إلا عندما أعلنوا بأنهم لم يرسلوا أية مساعدات إلى العراق لطرد الغازين، وعندما ذكر من بغداد أن ستة مجاهدين من حزب الله تم اعتقالهم على الحدود السورية - العراقية سارع التنظيم للإعلان عن رفض رسمي»<sup>(١)</sup>.

كما أعلنت المراجع الشيعية في اجتماع عقدوه بمنزل آية الله العظمى علي السيستاني في النجف معارضتهم القتال ضد الوجود الأمريكي في العراق<sup>(٢)</sup>. بل ذكرت صحيفة الوطن الكويتية أن حزب الله اللبناني أقام قواعداً له في العراق،

(١) كتاب «قواعد جديدة للعبة: إسرائيل وحزب الله بعد الانسحاب من لبنان» في الصفحة الأخيرة من الكتاب.

(٢) صحيفة الوطن الكويتية في تاريخ ٢٩/٨/٢٠٠٤ م.

وأرسل لها ٩٠ مقاتلاً تسلَّلوا للعراق عن طريق الأراضي السورية<sup>(١)</sup>، وذلك بهدف إيجاد الدعم اللوجستي ونقل الخبرات للمليشيات الشيعية من أمثال فيلق بدر، وجيش المهدي في كيفية توطين النفوذ الشيعي والسيطرة على مختلف المناطق وسحق الوجود السني وتصفيته<sup>(٢)</sup>.

وفي شهر أكتوبر من عام ٢٠٠٦م، تم إرسال ٣٥ قيادياً في جيش المهدي الشيعي العراقي، إلى حزب الله في لبنان بناءً على دعوة رسمية منه، وذلك بهدف التعاون العسكري وتطوير التدريب العسكري لهؤلاء وإعطائهم صورة كاملة لكيفية مقاتلة الجماعات السنية التي يرون أنها تُعيق إقامة الهلال الشيعي<sup>(٣)</sup>!

**أقول:** شاهد أخي المسلم كيف عارضت مراجع الشيعة الإمامية قتال القوات الأمريكية رغم أنها قوات محتلة!!

ولنا أن نتساءل: هل القتال في لبنان يدخل الجنة والقتال

في العراق يدخل النار؟

أليس العراق ولبنان بلدين إسلاميين؟

أم لأن المصالح الإيرانية والسورية تجيز القتال في لبنان فقط!!

(١) جريدة الوطن الكويتية ٢٩/١١/٢٠٠٣م نقلاً عن صحيفة ستاندرت.

(٢) نسمع ونشاهد شيعة لبنان يسبّون ويلعنون أمريكا وإسرائيل، بينما نشاهد العلاقات الوطيدة والمتينة بين القوات الصليبية الأمريكية المحتلة للعراق وعلماء الشيعة!، وكيف أصبح عوام شيعة العراق خدم وجنود للقوات المحتلة. انظر الصور المرفقة في هذا الكتاب، والتي تبين التعاون الشيعي الأمريكي!

(٣) موقع مفكرة الإسلام الإخباري، الأربعاء ٣ شوال ١٤٢٧هـ - ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٦م.



**هل تعلم ما هو الهدف الذي تحقق  
من خطف الجنديين الإسرائيليين؟**

**أولاً:** تم تخفيف الضغط على إيران بخصوص برنامجها النووي فقد التفت العالم بأسره يتابع ما يحصل للبنان ولشعب لبنان.

**ثانياً:** استفراد جيش المهدي ومنظمة بدر الراضيتين بقتل أهل السنة في العراق بأبشع أنواع القتل، وتهجيرهم، واستباحة دمائهم وأموالهم، ومصادرة مساجدهم، وكل ذلك بتغطية أمريكية وتأييد من مرجعهم الإيراني (علي السيستاني).

**ثالثاً:** محاولة إيصال رسالة إلى أمريكا بشأن الموضوع النووي، بأننا - أي إيران - نستطيع نقل الحرب من منطقة إيران والخليج، إلى منطقة إسرائيل ولبنان.

**رابعاً:** بعد خروج سوريا من لبنان، وانحسار نفوذها، وتنامي الوعي الوحدوي الوطني في لبنان، أرادت سوريا ومن ورائها إيران إيجاد طريقة لاسترجاع السيادة والتحكم في مصالح

لبنان، فقاموا باللعب بالورقة المزيّقة - سلاح مقاومة حزب الله - لخلط الأوراق لصالح النفوذ الإيراني الصفوي والسوري النصيري، خصوصاً بعد مطالبة العالم والحكومة اللبنانية لحزب الله بنزع سلاحه والدخول ضمن الجيش اللبناني العام، وهذا يسبّب حرجاً للمصلحة الإيرانية، فقاموا بهذه العملية لإيجاد مبرّر لإبقاء السلاح في يد حزب الله بذريعة المقاومة<sup>(١)</sup>!

**خامساً:** خطف الأضواء عن المقاومة الفلسطينية؛ فبعد أن تورّط الشيعة باتّهامات التعاون والاتفاقية مع إسرائيل في شراء الأسلحة - فيما يُعرف بفضيحة: إيران جيت - وتورّطهم بالتعاون مع الشيطان الأكبر! في إسقاط حكومة طالiban، والتعاون مع المحتلّ الأمريكي في اعتلاء الشيعة الصفويين الطائفيين العنصريين للحكومة العراقية ودعمها المباشر للمليشيات الشيعية في تصنيفاتها للوجود السني والتطهير العرقي والتهجير الظالم؛ قامت بإشعال هذه الحرب حتى تكسب ورقة المقاومة ضدّ إسرائيل، وتستفيد لاحقاً في كسب الجماهير

(١) وقد صرّح وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط في ٢٢/١٠/٢٠٠٦م (انظر قناة الجزيرة وغيرها من المصادر الإخبارية)، بأن الهدف من خطف الجنديين هو إعاقة اتفاقية الطائف التي تنص على نزع سلاح حزب الله، وذلك بإبقائه تحت ذريعة المقاومة، وتنفيذاً لمصلحة أحد القوى الإقليمية - يقصد إيران -، خصوصاً - كما يقول أبو الغيط - أن مزارع شيعاً وغيرها والتي يدندن حولها الحزب لا تزال تحت الاحتلال الإسرائيلي!، ولم يستفد لبنان والحزب من هذا الخطف ومن هذه الحرب سوى الخسائر الفادحة وتدمير البنية التحتية.

المسلمة السنّية في صراعات لاحقة لبسط النفوذ الصفوي الشيعي.

يقول الكاتب الفلسطيني غازي التوبة:

«المقصود من قتال (حزب الله) للعدو الصهيوني في لبنان هو: الدعاية والترويج لإيران والطائفة الشيعية على مستوى لبنان والعالم العربي والإسلامي من جهة، ومن أجل التغطية على جرائم إيران في العراق من جهة ثانية»<sup>(١)</sup>.



(١) من مقال لغازي التوبة في جريدة الحياة - عدد ١٥٨٤٨ - تاريخ ٢٥/٨/٢٠٠٦ -

ماذا تعرف عن «حزب الله»؟





### هل نحن نحرم الجهاد في سبيل الله ضد اليهود الغاصبين؟

قال الإمام ابن قدامة رحمته الله : والجهاد فرض على كفاية ، إذا قام به قوم سقط عن الباقيين<sup>(١)</sup> ، قال تعالى : ﴿وَمَا كَانُوا الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة : ١٢٢] .

ويتعين الجهاد في ثلاثة مواضع :

١ - إذا التقى الزحفان وتقابل الصفان ، حرم على من حضر الانصراف وتعين عليه المقام لقول الله تعالى : ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأنفال : ٤٥] .

٢ - إذا نزل الكفار ببلد ، تعين على أهله قتالهم ودفعهم .

٣ - إذا استنفر الإمام قوماً لزمهم النفير معهم ، قال تعالى :

(١) انظر كتاب «المغني» لابن قدامة (٦/١٣) .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْتَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾ [التوبة: ٣٨].

ثم بين ابن قدامة رَحِمَهُ اللهُ الشروط التي توجب الجهاد وهي سبعة شروط:

الإسلام، البلوغ، العقل، الحرية، والذكورية، والسلامة من الضرر، ووجوب النفقة.

قد يقول قائل: لماذا لا تتحدون مع الشيعة الإمامية لقتال اليهود؟

فنقول له: ومنذ متى اتحد الرافضة مع أهل السنة!!

وانظر إلى سيرة القائد المسلم الذي قاتل لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى (صلاح الدين الأيوبي) رَحِمَهُ اللهُ، فقد قام هذا المجاهد المحنك، والقائد المغوار بطرد الشيعة الإسماعيلية - الدولة العبيدية - من الحكم وجردهم من أمور الدولة وأبعدهم عن السلطة ثم توجه لقتال الصليبيين في بيت المقدس.

□ إننا نفرح بقتل اليهود والنكايه فيهم، من أي أحد كان، ولكن لا تنطلي علينا مسرحيات «حزب الله» وأكاذيبه وشعاراته التي يُطلقها للعوام والسذج، فنحن نعلم أن هذا الحزب لم يقاتل إلا لتحقيق المصالح الإيرانية السورية في لبنان، وليس دفاعاً عن المقدسات الإسلامية، ولا تحريراً لأرض بيت المقدس.



وهنا أسئلة تطرح نفسها!

- ١ - لماذا لم تتدخل الحكومة الإيرانية عسكرياً للقتال في لبنان إلى جانب شيعتها، بينما تهدّد بالتدخل العسكري إذا هاجمت إسرائيل الأراضي السورية؟!
- ٢ - لماذا يُطالب حزب الله بإطلاق الأسرى اللبنانيين في السجون الإسرائيلية<sup>(١)</sup>، ولا يطالب بإطلاق سراح الأسرى اللبنانيين (السّنة) القابعين في السجون السورية بل لا يتحدث عنهم إطلاقاً؟!؟
- ٣ - لماذا منع الرئيس الإيراني (محمود أحمددي نجاد) المتطوعين الإيرانيين من الذهاب للقتال جنباً إلى جنب مع حزب الله<sup>(٢)</sup>؟!.. علماً أنّه صاحب مقولة «يجب إزالة إسرائيل من الخارطة!».

(١) كما في برنامج الحزب الانتخابي لعام ١٩٩٢م (انظر: حزب الله - نعيم قاسم - ص ٣٩٤).

(٢) كما جاء في جريدة الرياض عدد ١٣٩١٦ الاثنين ٦ رجب ١٤٢٧هـ/ ٣١ يوليو ٢٠٠٦م.

٤ - لماذا حين قُتل زعيما حركة حماس: أحمد ياسين، وعبدالعزیز الرنتيسي - رحمهما الله - لم يطلق حزب الله صاروخاً واحداً، مع أنَّ حركة حماس هي في قلب الحدث وفي أمس الحاجة للدعم والمناصرة والمؤازرة، خصوصاً أن الشعارات التي يرددها حزب الله في كل خطاباته المتلفزة تنادي بتحرير بيت المقدس والدفاع عن فلسطين؟!

٥ - حزب الله قام باختطاف جنديين في سبيل تحقيق هدفين: (١) تحرير الأسرى.

(٢) تحرير الأرض (بحسب تصريحات نصر الله).

لكن الذي حصل أنه قد ازداد عدد الأراضي التي تسيطر عليها إسرائيل، ووضعت أراضٍ أخرى تحت قبضة اليونيفيل، وازداد عدد الأسرى في سجون الاحتلال، فهل حقَّ نصر الله شيئاً غير النصر الإعلامي بفضل قناة المنار وغيرها؟

٦ - إذا كان حسن نصر الله وحزبه يشكَّلان خطراً على أمن إسرائيل كما يظن البعض، فلماذا لم يوضع رئيس هذا الحزب في قائمة المطلوبين؟

٧ - لماذا لم توضع مكافأة مالية لمن يقبض على سيدهم حسن نصر الله؟

٨ - لماذا لم تجمد أرصدة حزب الله مثل بقية الجماعات الإسلامية، والجمعيات الخيرية؟

٩ - لقد سمعنا مراراً وتكراراً أن حزب الله لن يتوقف عن قتال اليهود حتى تعود (مزارع شبعا)، وها هو الآن يتوقف عن القتال رغم أن اليهود لم يخرجوا من باقي الأراضي اللبنانية.

١٠ - لماذا لا نرى سيدهم (حسن نصر الله) يشارك المقاتلين في الميدان ويُقاسم أتباعه الحلوة والمرة كما يفعل القادة الشرفاء؟

١١ - لماذا لم يكن هناك ملاحقة لفلول الجيش الصهيوني المنهزم (كما يزعم الحزب) في داخل الأراضي الفلسطينية؟

١٢ - لماذا يتدخل الحزب في نصره إيران في الحرب العراقية وقمع أهل السنة في الأحواز ولا يتدخل في التصدي للأمريكان المغتصبين، ولا يفتي زعيمه وسيدهم حسن بقتل الجنود الأمريكان رغم أنهم محتلون للعراق التي فيها مراقدا أئمتة المعصومين ومزاراتهم؟!؟



ماذا تعرف عن «حزب الله»؟

## ملاحق الكتاب

ماذا تعرف عن «حزب الله»؟



تصريح الأمين العام الأسبق لحزب الله في  
يوم الخميس ٢٩ رجب ١٤٢٤ هـ الموافق: ٢٥ سبتمبر ٢٠٠٣  
العدد (٩٠٦٧) في صحيفة الشرق الأوسط

**صبحي الطفيلي** الأمين العام الأسبق لـ «حزب الله»  
لـ «الشرق الأوسط»: إيران خطر على التشيع في العالم ورأس  
حربة المشروع الأميركي والمقاومة في لبنان «خطفت» وأصبحت  
حرس حدود لإسرائيل

**بيروت: ناثر عباس**

في مبنى «حسينية» قديم  
في بلدة بريताल (جنوب مدينة  
بعلبك) كان اللقاء مع الأمين  
العام السابق لـ «حزب الله»  
اللبناني الشيخ صبحي الطفيلي  
الذي غاب عن الأنظار منذ العام  
١٩٩٧ إثر سلسلة إشكالات  
ومشكلات مع «حزب الله»

والدولة اللبنانية، وبعد «اختلاف في وجهات النظر» مع إيران دفع ثمنه خروجه من الحزب الذي كان أحد مؤسسيه وأول أمنائه العامين. وقد توجت هذه «الاختلافات» باشتباك قتل فيه أحد ضباط الجيش والنائب السابق الشيخ خضر طليس الذي كان يعتصم مع الطفيلي وعدد من أنصاره في حوزة دينية تابعة لـ «حزب الله» ليصبح بعدها الطفيلي مطلوباً للقضاء اللبناني وليشكل خلال ست سنوات قضاها «حاضراً غائباً» حالة غريبة نظرياً، لكنها طبيعية لبنانياً. فهو بقي طوال الفترة معروف المكان من أنصاره وأعدائه. ورغم بعض المضايقات التي تعرض لها، إلا أن أي محاولة لم تجر للقبض عليه.

خلال فترة غيابه، كانت للشيخ الطفيلي طلات بين الحين والآخر، فتياره شارك بقوة في انتخابات العام ٢٠٠٠ في البقاع، كما كانت له طلة إعلامية في العام ٢٠٠٢ عبر تلفزيون «أم. تي. في» الذي أقفل لاحقاً. وهو يقول أنه اتهم - بسبب تلك المقابلة - بإنجاح مرشح المعارضة في الانتخابات الفرعية التي أجريت في قضاء المتن الشمالي، غبريال المر، الذي أبطلت نيابته لاحقاً. وقد دفع الطفيلي ثمناً لطلاته هذه متنقلاً في «إقامته الجبرية» من سيىء إلى أسوأ لجهة الأوضاع التي يعيشها، حتى انتهى به المطاف في مبنى الحسينية.

والشيخ الطفيلي شخصية لها وزنها في الشارع البقاعي كما لها تأثيرها الواضح. وهو المعروف بتشبهه، الذي يقارب العناد، بمواقفه. وهو اقتنع بالاطلالة عبر «الشرق الأوسط» لأن لديه «وجهة نظر» يريد الإدلاء بها بعدما «وصلت الأوضاع في

المنطقة إلى ما وصلت إليه من تردّد. أما نحن فكنّا نسعى للسبق الصحفي مع شخصية تمتلك الكثير من المعلومات عن الكثير من القضايا الشائكة التي عايشها أميناً عاماً لـ «حزب الله» الذي كان رأس الحربة في إخراج إسرائيل من الأراضي اللبنانية. ومع اختلاف «الرغبات» كان التقاء على الحوار الصحفي الذي شارك فيه مراسل «الشرق الأوسط» في البقاع حسين درويش وشمل عناوين محلية وإقليمية، أدلى فيها الشيخ صبحي الطفيلي بدلوه موجهاً انتقادات لاذعة للدور الإيراني الذي اعتبره «خطراً على الشيعة في لبنان والمنطقة».

#### □ إذا، تعتبر أن المقاومة انتهت؟

- وهل ذلك موضع نقاش؟ لقد بدأت نهاية هذه المقاومة منذ دخلت قيادتها في صفقات كتفاهم يوليو (تموز) ١٩٩٤ وتفاهم أبريل (نيسان) ١٩٩٦ الذي أسبغ حماية على المستوطنات الإسرائيلية وذلك بموافقة وزير خارجية إيران.

لكن هذا التفاهم اعتبر انتصاراً للبنان لأنه حيّد المدنيين اللبنانيين أيضاً واعترف بشرعية المقاومة، مع أن عمليات للمقاومة تحصل في مزارع شبعا بين الحين والآخر. هذا التفاهم الهدف الأساسي منه تحييد المقاومة وإدخالها في اتفاقات مع الإسرائيليين، كما أن العمليات الفولكلورية التي تحصل بين حين وآخر لا جدوى منها لأن الإسرائيليين مرتاح، وهل هناك فرق بين الإسرائيليين في مزارع شبعا والإسرائيليين في الأراضي الفلسطينية المحتلة؟ هذا اعتراف بالاحتلال، أنا أرى أن الخيام (بلدة

حدودية لبنانية) هي مثل عكا وحيفا. وما يؤلمني أن المقاومة التي عاهدني شبابها على الموت في سبيل تحرير الأراضي العربية المحتلة، تقف الآن حارس حدود للمستوطنات الإسرائيلية، ومن يحاول القيام بأي عمل ضد الإسرائيليين يلقون القبض عليه ويسام أنواع التعذيب في السجون .

#### □ أي سجون؟

- لقد حدثت أكثر من حالة، وقد سلّم الذين قاموا بمحاولاتهم إلى السلطات اللبنانية التي أخضعتهم للتحقيق والتصنيف.

□ ألا توافق التفسيرات القائلة بأن المقاومة تتخذ هذا الإجراء لامتناع الضغوط التي تواجه لبنان وسورية إقليمياً ودولياً من أجل وقف عملياتها؟

- أنا لست ضد تحيّن الفرص، فهذا من الحكمة. لكن ما يحصل هو غير ذلك. أنت تقول بانتظار الفرصة. وأنا أقول إن انتظار وضع دولي مؤاتٍ ليس من الحكمة بشيء لأن هذه الضغوط لن تتوقف ولن يأتينا أي وقت مؤاتٍ. وأنا أوجه كلامي إلى أبنائي في المقاومة لأقول لهم: إن ما تفعلونه حرام وخدمة للعدو وخيانة للقضية. ألقوا سلاحكم وارحلوا أو تمردوا وأطلقوا النار على عدوكم ولا تجعلوا أحداً يخدعكم تحت عنوان أي فتوى أو ولاية فقيه، فلا فقيه في الدنيا يأمرني بأن أخدم عدوّي. أنا آسف كيف أن المقاومة التي صنعناها بدماء شهدائنا تُختطف وتحوّل إلى خدمة أعدائنا.

□ متى كانت لحظة التحول في الموقف الإيراني حيالك، وهل كان لإيران دور في إبعادك عن مركز القرار في الحزب؟

- رغم كل ما حصل معي، كنت حريصاً على إبعاد وضعي الشخصي عن الوضع العام، كما لم أتناول إيران وشخصياتها القيادية رغم كل الأحداث الماضية والحالة الشخصية. كنت حريصاً على أن لا أدخل أي قضية عامة في إطار وضعي الشخصي. لكن بعد التحول الذي حصل في الموقف من المقاومة وتحول إيران إلى منسق للشؤون الأميركية في المنطقة رأيت أن أخرج عن صمتي.

□ نعود إلى لحظة التحول في ما يتعلق بالمشروع الذي كنتم تمثلونه في «حزب الله»، والذي يحمل عناوين عدة منها عدم المهادنة والمواقف الحادة، بالإضافة إلى ارتباط اسم الحزب في تلك الفترة بملفات خطيرة مثل خطف الرهائن وغيرها.

- الحديث عن ملف الرهائن الغربيين له وقته. ونحن نؤكد أن لا علاقة لنا به. أما في شأن التحول الذي تحدث عنه فهو يتلخص بأمرين، الأول: أن هناك سياسة في إيران بدأت تبرز بعد رحيل الإمام الخميني، وكان واضحاً أن هذه السياسة ستصطدم بفهمنا للإسلام. والأمر الثاني: أن هناك أشخاصاً بطبيعتهم لا يحبون التللف.

□ تقصد أنت؟

- قلت مراراً للإيرانيين أنه عندما تصطدم مصالحهم مع قناعاتي سأغلب الأخيرة، ولن أكون ابداً عميلاً لإيران

ولسياستها، أنا أخوكم وشريككم لا أكثر ولا أقل. لكن في كل العالم، الأقوياء لا يرغبون بالشركاء، بل يفضلون الضعفاء الذين يدينون لهم بالولاء الأعمى. أنا لا أحب أن يداس على قدمي لأتحرك في أي اتجاه. وهل من بين فقهاء المسلمين من يقول بجواز نصر وتأييد الظلم على الفقراء والمسلمين؟ ولهذا عندما لا تستطيع أن تتماشى مع النظام يصار إلى إبادتك بالقوة وبالوسائل المتاحة.

#### □ لكن الحزب تميّز بعدك بنغمة لبنانية.

- من يقول في لبنان أن إيران لا تتدخل كاذب. القرار ليس في بيروت وإنما في طهران.

#### □ حتى خلال ولايتك؟

- نعم، حتى خلال ولايتي كان لـ(القيادة) المركزية في إيران موقعها في القرار. لكن حينها كان هناك انسجام في المواقف والقرارات. ولم نكن نعتبر أن القرارات تملى علينا، بل هي قناعاتنا. وحين يأتي أمر من الإمام الخميني أو غيره ممن يعينهم يقول لنا: قاتلوا إسرائيل، فنحن لا نعتبره أمراً بل هو من قناعاتنا.

#### □ هل كان رحيل الخميني بداية الفراق مع إيران؟

- لنقل: بداية التباين.

#### □ وأين كان الموقف السوري حينها؟

- عندما وجد السوري أن إسرائيل غارقة في المستنقع

اللبناني، أراد أن يحشرها، فمنع السلطة اللبنانية من إرسال الجيش إلى منطقة جزين التي انسحبت منها. وعندما انسحبت من الجنوب أبقى مزارع شعباً نقطة ضغط عليها، وكأن السوري يريد أن يلتف، ولو بطريقة متواضعة، على تفاهم أبريل (نيسان)، لكن الإيراني كانت له حسابات أخرى، وأذكر في حينه أن وزير الخارجية الإيراني أطلق تصريحات منسجمة مع الرغبة الأميركية بتهدة الجبهة واضطر لاحقاً إلى سحبها.

□ نلاحظ لديك عدم رضى عن الموقف الشيعي العراقي،  
فإلى ماذا تردُّ هذا الموقف؟

- الشارع الشيعي في العراق، مثل أي شارع آخر تتحكم به عوامل كثيرة قبل أن يتحكم به عقله. القرى والمدن الشيعية في جنوب لبنان استقبلت الإسرائيلي بالورود والأرزّ جراً بعض الممارسات التي قامت بها فصائل فلسطينية، لكن هذه القرى نفسها بعد سنتين كانت في طليعة المقاومة. ولهذا أعتقد أن الوضع في الساحة الشيعية سيتحول بعد أمد غير طويل. لكن المشكلة في السياسيين، ذلك أن معظم التيارات الدينية السياسية منضوية تحت راية التيار الإيراني المتواطئ مع الأميركيين، وهو الذي يأمر القيادات السياسية الشيعية بقبول مجلس الحكم وأن تكون أعضاء فيه.

□ ألا ترى تعارضاً في ما تتحدث به عن التواطؤ الإيراني وبين الضغوط التي تمارس أميركياً وغريباً على إيران؟

- حتى لا نخدع أنفسنا، أقول: لا شك في أن هناك

حواراً أميركياً - إيرانياً بدأ قبل غزو العراق، وأن وفداً من المجلس الأعلى للثورة الإسلامية المؤيد لإيران زار واشنطن لهذه الغاية. والتيارات الإيرانية في العراق هي جزء من التركيبة التي تضعها الولايات المتحدة في العراق، حتى أن أحد كبار خطباء الجمعة في العاصمة الإيرانية قال في خطبة صلاة الجمعة أنه لولا إيران لغرقت أميركا في وحل أفغانستان. فالإيرانيون سهّلوا للأميركيين دخول أفغانستان ويسهلون بقاءهم الآن. أما القول عن اعتقال سفير سابق هنا أو حديث عن سلاح نووي هناك فهو يدخل من باب السعي الأميركي لتحسين شروط التعاون الإيراني. التشيع يستخدم الآن في إيران لدعم المشروع الأميركي في أفغانستان. ومن هنا أقول لكل الشيعة في العالم أن ما يجري باسمهم لا علاقة له بهم، وهذه أعمال المتضرر الأكبر منها الإسلام والتشيع<sup>(١)</sup>.



(١) تم اختصار المقابلة، وذلك بحذف الأسئلة التي ليس لها علاقة بموضوع كتابنا.